ولله المشرق والمغرب

مركز الدراسات الشرقية
جامعة القاهرة

مركز الدراسات الشرقية
جامعة القاهرة

رسالة المشرق

أفعال الصفات في اللغة العبرية
دراسة نحوية – دلالية

د. عصام عيد مغيث

مجلة دورية محكمة
ملحق المجلد السادس والثلاثين
العددان الأول والثاني
٢٠٢١



أفعال الصفات في اللغة العبرية

دراسة نحوية – دلالية

د/ عصام عيد مغيث

قسم اللغة العبرية وآدابها – كلية الآداب- جامعة عين شمس

مستخلصُ البحثِ

يعد تصنيف الأفعال ضمن حقول دلالية نحو: أفعال الصفات والاتجاه والمكان والحركة وغيرها، هو تصنيف دلالي يلزم الجملة ببناء نحوي محدد، مثل: اقتران هذه الأفعال بحروف نسب أو متممات معينة لتؤدي معانٍ محددة. ويأتي هذا البحث في إطار الربط بين مناهج النحو ومناهج الدلالة وعدم الفصل بينهما، حيث يهتم بدراسة "المعنى النحوي الدلالي"، لأفعال الصفات في اللغة العبرية.

ومن بين ما توصل إليه البحث أن أفعال الصفات في اللغة العبرية قد سلكت سلوكا نحويًا متنوعًا، اعتمد بشكل أساسي على وصفها دلاليًا. و تشابه سلوكها النحوي والدلالي مع الصفات سواء من حيث الاتصال بأدوات نسب معينة، أو من حيث الدلالة على معانٍ، من بينها: الدلالة على درجة التفضيل والمبالغة. إضافة إلى ذلك فقد شكلت أفعال الصفات منظومة دلاليَّة قياسيَّة ارتبطت فيما بينها بعلاقات دلالية منتظمة، خاصة بين وزن פָּעַל ووزني פִּעֵל وהִתְפַּעֵל.

Summary

Adjective verbs in the Hebrew language
Syntax-semantic study

The classification of verbs within semantic fields towards: A verb of adjectives, direction, place, movement, etc., is a semantic classification that binds the sentence to a specific grammatical structure, such as: coupling these verbs with prepositions or certain complements to perform specific meanings. This research comes within the framework of linking the grammatical and semantic approaches and not separating them, as it is

concerned with studying the "semantic grammatical meaning" of the verbs of adjectives in the Hebrew language.

It also formed a standard semantic system that was linked to each other by regular semantic relationships, especially between the weight of פָּעַל and between the weights of פִּעֵל and הִתְפַּעֵל.

أولاً: **هدف البحث وأهميته**

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين البنية النحوية لأفعال الصفات، للوقوف على سلوكها النحوي وإطارها التركيبي، وبين تصنيفها على المستوى الدلالي ضمن حقول دلالية، ومدى اعتماد المستوى النحوي على البنية الدلالية لهذه الأفعال. كما يهدف البحث إلى الوقوف على دلالات أفعال الصفات والتمييز بينها وبين الصفات نحويًّا دلاليًّا.

وتكمن أهمية البحث في تعامله مع الفعل بشكل عام من منظور أنه لا يشكل وحدة دلالية واحدة، بل يتكون من مجموعة من المكونات الدلالية، وهو ما يسمح بتصنيف مجموعات أخري من الأفعال ووصفها في العبرية بحيث تتميز كل مجموعة دلاليا، بحسب المكون الدلالي الأساسي لها وهو ما يحاول البحث تطبيقه على أفعال الصفات في اللغة العبرية.

ثانياً: **إشكالية البحث وتساؤلاته**.

يتناول البحث إشكالية العلاقة بين المستويين النحوي والدلالي من خلال دراسة الحقل الدلالي لأفعال الصفات، ويطرح البحث بعض التساؤلات، نحو: إلى أي مدى يرتبط المستويان النحوي والدلالي؟ وهل هناك علاقة بين الخصائص التوزيعية لأفعال الصفات وبين حقلها الدلالي؟ وكيف تتميز أفعال الصفات عن الصفات نحويا ودلاليا، وما هو الإطار النحوي الذي يميز "أفعال الصفات" عن غيرها من حقول الأفعال الدلالية الأخرى؟

ثالثاً: **الدراسات السابقة**.

لم يحظ هذا الموضوع – حسب علم الباحث – بالدراسة من قبل وفق هذا الطرح وذلك المنهج المتبع، فلم يسبق دراسة أفعال الصفات في اللغة العبرية على المستويين التركيبي والدلالي وفق ما يسير عليه البحث، غير أن البحث قد وقف على بعض الدراسات التي تناولت أفعال الصفات في اللغة العبرية، نحو:

1- פעלים אדג׳קטיביים ופעלים המביעים מצב רגשי, מערכות של צורות ומשמעות, אליעזר רובינשטיין, העברית שלנו והעברית הקדומה, דפוס ניידט בע״מ, תל

אביב ,198، وركَّزت الدراسة على العلاقة بين البنية الصرفية ودلالتها لأفعال الصفات وأفعال الشعور.

2- עיונים סמנטיים בפועל תיאורי בלשון המקרא: קווים לעיון לשוני בטקסט, אליעזר רובינשטיין, תעודה ד, הדפסה חוזרת, תשנ״ח، وتناولت الدراسة الفعل חָזַק فقط ورصدت دلالاته من خلال السياق في العهد القديم.

رابعًا: **منهج البحث**.

اتبع البحث المنهج الوصفي معتمدًا في الدراسة النحوية على رصد الأنماط النحوية والأُطر التركيبية لأفعال الصفات في الجملة العبرية. ومعتمدا في الدراسة الدلالية على نظرية "المجال الدلالي" التي تؤكد على أن الكلمة لا يمكن فهمها بشكل دقيق إلاَّ في إطار مجالها الدلالي الذي تنتمي إليه، وتأسيسًا على ما سبق، فقد قُسّم البحث إلى مدخل ومبحثين، تناول المدخل أقسام الفعل من حيث الحدث والعلاقة بين الحدث والزمن، وضعف الحدث في بعض الأفعال، كما ميَّز بين أفعال الصفات وبين الصفات والفرق بينهما. وتناول كذلك ارتباط أفعال الصفات بالفعل اللازم من جهة، ووجود معنى الحدث قوة وضعفا في الفعل من جهة أخرى. وجاء المبحث الأول بعنوان: "أفعال الصفات في اللغة العبرية – دراسة نحوية"، ودرس العلاقة بين الحقل الدلالي لفعل الصفة وبين خصائصة التوزيعية، والبنية النحوية أحادية المحل وثنائية المحل، والمكملات التي تقترن بها أفعال الصفات ومدى التشابه بين السلوك النحوي لأفعال الصفات والصفات. وعُنوِن المبحث الثاني بـ "أفعال الصفات في اللغة العبرية – دراسة دلالية" وتناول دلالات أفعال الصفات في اللغة العبرية والعلاقات الدلالية بين أوزان الصفات، ثم صنَّف الحقل الدلالي لأفعال الصفات إلى حقول دلالية فرعية.

مدخل

وظيفة الفعل وأهميته:

يؤدي الفعل دورًا مهمًا في اللغة، وتنشأ هذه الأهمية من قدرته على التعبير عن الكثير من الأحداث من جهة، ووظيفته في بنية الجملة من جهة أخرى؛ فهو جزء الجملة المعبر عن أهم معنى فيها، إضافة إلى ارتباطه ببقية عناصر التركيب في الجملة.

وبلغ من أهمية الفعل في بناء الجملة في اللغات السامية أن عُرفت هذه اللغات بأنها لغات فعلية، وذلك لشيوع الجملة الفعلية فيها، فالفعل هو ركن الإسناد الرئيس، فمن جهة هو

أحد ركني الجملة (المسند والمسند إليه) بوصفه مسندًا، ومن جهة أخرى لا إسناد للاسم المرافق له إلاَّ به، إذ لا جملة بالاسم دون الفعل أو شبهه، في حين يأتي الفعل مفردا أو جملة في الوقت نفسه، لأنه يتضمن بالضرورة ضمير الاسم.

والفعل كلمة تدل على معنى في نفسها وتقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وفي اللغة نَفْسُ الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام، أو قعود، أو نحوهما(١)، فهو وصف لحدث، والحدث والزمن يشكلان الفعل عبر اقترانهما(٢). وتهتم اللغة العبرية – كما هو الحال في اللغات السامية الأخرى– بالحدث وصوره من بساطة، وشدة، وتدرج، وتكلف، وعلاقة الحدث بحدوثه، وبمن وقع عليه الحدث، ويظهر ذلك في لفظ الفعل المعبر عن الحدث.

ودلالة الفعل على الحدث دلالة تضمنية، وهو يدل إلى جانب الحدث على الزمن، فيتميز عن الأسماء التي تدل على مسمى، ويتميز عن الصفات التي تدل على موصوف بالحدث لا على الحدث نفسه، كما يتميز عن المصدر الذي يدل على الحدث دلالة مطابقة لا تضمن؛ فالحدث هو كل معنى المصدر ولكنه جزء معنى الفعل(٣).

أقسام الفعل من حيث الحدث وموقع أفعال الصفات منها:

وينقسم الفعل من حيث الحدث إلى قسمين(٤) أولهما: فعل الحدث (פעל פעולה - עשייה)، ويدل في الأساس على وقوع حدث ملموس، مثل: אָכַל –קָשַׁר وثانيهما: فعل الصفة (פעל תואר) أو فعل ذو صفة، وقد يُطلق على هذا القسم مصطلح أفعال الحالة (פעלי - מצב) على سبيل التوسع (٥)، نحو: שָׁכַב, יָשַׁן, נָח.

---

(١) انظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الله ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٥، أبو المكارم، د.على، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧(ط١)، ص٤١، عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، (د.ط)، ص١٢٥، حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط٣، ص ٤٦.

(٢) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، تحقيق: محمد، د. عبد الحسين الفتلي، الأصول في النحو، النجف، مطبعة النعمان،١٩٧٣، ٤١/١.

(٣) راجع: حسان، د. تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب،١٩٩٤، (د.ط)، ص١٠٧.

(4) הר זהב, צבי : דקדוק הלשון העברית, הוצאת מחברות לספרות, תל -אביב, תשט״ו, כרך 3- תורת המלה, עמ׳ 404.

(5) גושן גוטשטיין, משה ו אחרים, הדקדוק העברי השימושי,הוצאת שוו, תל- אביב ו ירושלים, 1973, עמ׳ 29.

ويعنينا القسم الثاني وهو أفعال الصفات، ويُقصد بها تلك الأفعال ذات الطبيعة الوصفية، أو ذات الصفة، حيث يعامل فيها المسند إليه معاملة الموصوف، وذلك في مقابل الأفعال ذات الفاعل، أو المعلومة، وهي التي يعامل فيها المسند إليه معاملة الفاعل(١).

والمقصود بدلالتها على الصفات هو دلالتها على الصفات الملازمة لصاحبها خُلُقيا أو خِلْقيا والغرائز والطباع والسجايا ، نحو: יָכֹל, יָגֹר, יָקֹשׁ, קָטֹן, שָׁכֹל، لذا فإنه يصطلح عليها كذلك "أفعال إجبارية" أي لا اختيار لنا في حدوثها(٢) وذلك في مقابل الأفعال الاختيارية التي لنا اختيار في حدوثها وهي أفعال الحدث.

وتقابل أفعال الصفات دلاليًا الصفات؛ سواء أكانت هذه الأفعال مشتقة من صفات أو كانت صيغ بديلة لصيغ الصفات، غير أنها تتميز عنها من حيث الأوزان(٣). ويعد الوزنان مكسور العين ومضمومها(פָּעֵל, פָּעֹל)؛ أكثر الأوزان الفعلية المجردة شيوعًا التي تختص بأداء معنى معين، في مقابل الوزن مفتوح العين(פָּעַל) الذي لا يختص بنوع معين من المعاني، إذ تختصان بالدلالة على الحالة أساسًا، ومن بينها أفعال الصفات من جهة ولزوم هذه الأفعال من جهة أخرى(٤)

وقد تطور هذان الوزنان، حيث تراجعا أمام الوزن مفتوح العين פָּעַל، فاحتفظ وزن פָּעֵל بنفسه في جزء من المنظومة الفعلية، فتطابقت تصريفات المتكلم والمتكلمين والمخاطب والمخاطبات من פָּעֵל مع פָּעַל، أما وزن פָּעֹל فقد تراجع كثيرًا ولم يرد منه أية أفعال جوفاء ولم يتبق منه إلاَّ أفعال، مثل: יָכֹל , יָגֹר, יָקֹשׁ, קָטֹן ,שָׁכֹל (٥).

---

(١) فليش، هنري، العربية الفصحى، ص ١٩٠.

(٢) أنيس، د. إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨، الطبعة السادسة، ص ٥٠.

(3) ראה: רובינשטיין, אליעזר, העברית שלנו והעברית הקדומה, דפוס ניידט בע"מ, תל אביב ,1980, עמ' 54.

- הר זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית, שם, עמ' 404, גושן גוטשטיין, משה ו אחרים, הדקדוק העברי השימושי, שם, עמ' 29, צדקה, יצחק,הדקדוק המעשי,הוצאת קרית ספר, ירושלים,1981, מהדורה שנייה, עמ' 45.

-Glinert, Lewis, The Grammar of Modern Hebrew, Cambridge university press, 1989,p.458

(٤) راجع: عبد المجيد، د. محمد بحر، ١٩٧٧، بين العربية ولهجاتها والعبرية، السابق، ص١٢٩.

Kautzsch, E.Gesenius, Hebrew Grammar, Oxford, 1909, P.118-119. Wright, - William, A Grammar of The Arabic Languages, vol.1, Cambridge, at the university .1964, P.30 press,

- حسنين، د. صلاح الدين صالح (وآخرون)، مرجع سابق، ص١٢٨.

(5) בלאו, יהושע, תורת ההגה והצורות, הוצאת הקיבוץ המאוחד, מהדורה (3), 1979, עמ'131.

- ברגשטרסר,ג. (תרגם מגרמנית: מרדכי בן אשר),דקדוק הלשון העברית, הוצאת ספרים על שם י"ל מאגנס, ירושלים, מהדורה שנייה, 1982 עמ' 310.

وفي عبرية المشنا تطور مكسور العين(פָּעֵל) حيث استخدمته في اسم الفاعل فقط، وعاملته معاملة الصفات، مثل: טְמֵאָה (נדה ד/א) دنسة، غير طاهرة، בְּטֵלָה (אבות ב/ב) باطلة، متوقفة، منقطعة، קְרֵיבָה (פסחים ט/ו) قريبة(١). وقد انعكس هذا التطور في اللغة العبرية الحديثة التي يكثر فيها استخدام وزن פָּעֵל في الصفات ويقل في أسماء الفاعلين وغالبًا لا يوجد اسم فاعل مشتق من وزن פָּעֵל إلاَّ ويستخدم في دلالة الصفة(٢).

ولم يقتصر استخدام عبرية المشنا لاسم الفاعل أو المفعول في معنى الصفة على مكسور العين فقط؛ بل استخدمت العديد من صيغ اسم الفاعل والمفعول المشتقة من أوزان أخرى في الدلالة على معنى الصفة، نحو: اسم المفعول للمفردة المؤنثة من وزن פָּעַל: גְּרוּשָׁה (יבמות ב/ד) (مطلقة)נְשׂוּאָה (יבמות ג/ב) (متزوجة) اسم المفعول من وزن פִּעֵל: للتعبير عن حالة أو وضع، مثل: מְחוּבָּר (מעשר שני ה/יא) (مَرْبوط، مَضْموم، مُتصل)،מבוּצֶּרֶת (מגלה א/ה,ו) (مُحصنة، مُقواة)،מְגוּלָּה (שבת יט/א) (مكشوف، مفتوح)، מְחוּלָּל (דמאי ה/א) (شائع، مبتذل)، מְרוּבָּעוֹת(כלאים ה/ה) (مربعة) (٣).

ويلاحظ أن اسم الفاعل من أفعال الصفات يُشتق غالبا على وزن פָּעֵל؛ بينما تشتق الصفات على أوزان أخرى: فمن גָּדַל (كَبُر) يشتق اسم الفاعل גָּדֵל(كبير)؛ بينما تشتق الصفة גָּדוֹל(كبير)، ومن الفعل: חָזַק (قَوِيَ) يشتق اسم الفاعل חָזֵק(قوي)؛ بينما تشتق الصفة חָזָק (قوي)، ومن الفعل: טָהַר(طَهُرَ) يشتق اسم الفاعل טָהֵר(طاهر)؛ بينما تشتق الصفة טָהוֹר(طاهر). ومن الأفعال الجوفاء الأمر نفسه غير أن الصيغة المُحركة بـ الكسر الطويل (צֵירה) تكون هي الصفة والمحركة بالفتح طويل(קָמָץ) تكون هي اسم الفاعل مثل: גָּר – גֵּר,שָׁט - שֵׁט، وهناك أفعال يشترك فيها وزن פָּעֵל بين اسم الفاعل والصفة نحو: וַאֲשֵׁמִים אֵיל-צֹאן (עזרא 19/10)(كَبْشَ غَنَمٍ لأَجْلِ إِثْمِهِمْ)، والصفة كما في: וּמְדַבֵּר הַמֶּלֶךְ הַדָּבָר הַזֶּה כְּאָשֵׁם (صموئيل الثاني١٤ –١٣)(وَيَتَكَلَّمُ الْمَلِكُ بِهذَا الْكَلاَمِ كَمُذْنِبٍ)، וְהִנֵּה עָיֵף (اشعياء ٢٩ /٨)(وإذا هو مُتعَب) ، הָהָר עָשֵׁן (שמות 15/20)(الجبل يدخن) والصفة كما في: הָאוּדִים הָעֲשֵׁנִים (ישעיהו 4/7)(الشُّعْلَتَيْنِ الْمُدَخِّنَتَيْنِ)(٤).

الصفة وأفعال الصفات

---

(1) M.H.Seagl, A Grammar of Mishnaic Hebrew, P. 57.

(2) אבינרי, יצחק ,היכל המשקלים, הוצאת ספרים יזרעאל, 1976, עמ' 398-399.

(3) (M.H.Seagl, A Grammar of Mishnaic Hebrew, Oxford, 1958, P..58-61

(٤)הר זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית, שם, עמ' 27-28

وتختلف الصفة عن فعل الصفة في أن الصفة تصف الاسم للدلالة على موصوف بالحدث. والدلالة على موصوف بالحدث هي الدلالة الصرفية العامة لجميع الصفات، كما أنها الوظيفة الصرفية الأساسية التي تنهض بها الصفات في اللغة [١]، فالصفة لا تدل على الحدث وحده كما يدل المصدر، ولا على اقتران الحدث بالزمن كما يدل الفعل، ولا على مطلق مسمى كما تدل الأسماء[٢]؛ بل تصف الاسم من حيث خصائصه المادية، نحو: الارتفاع أو اللون، مثل: הר גבוה(جبل عالٍ)، העץ הירוק(الشجرة الخضراء)، أو من حيث خصائصه المعنوية والحسية، مثل: האיש הרציני(الرجل الجاد) - תכניות מעניינות(برنامج شيق)، وقد تصف الاسم من حيث العدد، نحو: שלוש ילדות(ثلاث بنات)، - שמינית טון(ثُمن الطن)،. فالصفة إذن تدل على موصوف بالحدث وهو وصف يدل على صفة ثابتة؛ بينما تدل أفعال الصفات على صيرورة الصفة أو التحول من حالة إلى أخري حيث تُكسب فاعلها صفة أو دلالة، (صار كذا) طبقا للصفة التي يعبر عنها الفعل[٣]، نحو: טָמֵא وتعني: صار دَنِسٌ أو مُدَنَّس، כָּבֵד أي صار ثقيلا، لذا فإنها توصف بأنها أفعال صيرورة أو تحول من حالة إلى أخرى[٤].

وتأتي أفعال الصفات بوصفها إحدى الدلالات الوظيفية الفرعية للفعل[٥]، غير أن هذه الدلالة ترتبط نحويًا ودلاليًا بالفعل اللازم من جهة، ووجود معنى الحدث قوة وضعفا في الفعل من جهة أخرى، وربما كان من الضروري توضيح ذلك لارتباطه بموضوع البحث ارتباطا وثيقا.

وتُقسم اللغة العبرية الفعل من حيث المفعول إلى قسمين هما:

أ- اللازم (עוֹמֵד) وهو الذي يَلزم فاعله، نحو: רָכַב (ركب), יָשַׁן (نام), רָעֵב (جاع)، ولا يطلب مفعولا به إلاَّ بقرينة[١]، كأن يقترن بإحدى أدوات النسب، مثل: (אל, על, אצל, מן,...) أو حروف النسب (בכל״ם).

---

(1) انظر: الساقي، د. فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧، (د. ط)، ص ٢٩٨.

- פרץ, יצחק, תחביר הלשון העברית, הוצאת בית המדרש למורות, ירושלים, 1946, עמ׳ 27.

(٢) حسان، د. تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب،١٩٩٤، (د.ط)، ١٠٢.

(٣) تعد الدلالة على الصيرورة من الدلالات الشائعة في هذا الوزن وتظهر هذه الدلالة بخاصة عندما يشتق من أسماء المعنى مثل: הִפְרִיס صار ذا ظلف (من פַּרְסָה ظلف)، הִקְרִין (مزمور ٣٢/٦٩) صار ذا قرن (من קֶרֶן قرن دانيال ٩/٨).

(٤) انظر: الدلالة على الصيرورة في هذا البحث.

(٥) راجع: الساقي، د. فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، السابق، ص ٢٨٤.

ب–المتعدي (יוֹצֵא) وهو الذي يتعدى إلى مفعول به أو مفعولين بنفسه دون الحاجة إلى حرف نسب أو أداة، وقد يطلق عليه (القاصر) أو (المجاوز)[٢]؛ لأن أثره لم يقتصر على الفاعل وإنما جاوزه إلى المفعول به، فوقع مدلوله عليه، نحو: שמר, אכל، فالفعل اللازم يحتاج إلى متمم يطلق عليه مفعول به مباشر (מושא ישיר) [٣]، مثل: שָׁמַר את הכתה(حرس الفصل)،אָכַל את הפרוסה،(أكل شريحة الخبز)، הָרַג את האויב(قتل العدو)، אָפָה (خَبَزَ)، אָסַף (جَمَعَ).

ويرتكز الفارق بين المتعدي واللازم في اللغة العبرية واللغات السامية على وجود معنى الحدث قوة وضعفا في الفعل، فإذا ما ضعُف هذا المعنى، فإن دلالة الفعل تقتصر على مدلوله اللغوي على سبيل الوصف فيكون لازمًا، وهو ما يصاحبه ضعف في الدلالة الزمنية أيضا[٤]. ويظهر ذلك بوضوح في الحقل الدلالي للفعل اللازم، وهو الحقل الذي تندرج تحته أفعال الصفات، إذ هو كل فعل دلَّ على: الوصف، والأعراض، والعيوب، والخلو والامتلاء واللون، وحجم أعضاء الجسم، والسجايا، والغرائز، والطباع، وهي دلالات تختص بها أفعال الصفات وتشيع في وزني פָּעֹל، وפָּעֵל، وتخص الصفات الملازمة لأصحابها ولا يمكن أن يكون لأصحابها أثر في اكتسابها، حيث تلازم أصحابها ولا تتعداهم إلى غيرهم[٥].

وقد أدى هذا اللزوم إلى اختصاص هذه الأفعال ببعض الخصائص دون غيرها: منها ما ذكرناه من ضعف معنى الحدث، إضافة إلى ضعف معنى الزمن؛ لأن اللزوم والثبوت يجعل الدلالة الزمنية في حكم ما لا يحتاج إليه، وهي حينئذ يقل تصرفها في الأزمنة المختلفة وبذلك يضعف

---

(١)عليان، د. سيد سليمان، فى النحو المقارن بين العربية والعبرية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (ط ١) ٢٠٠٢، ص ١٠٥، حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط ٣، ٢٠٠٦ ، ج ٢، ص ١٥١.

(٢)حسن، عباس، النحو الوافي، السابق، ص ١٥١.

(3) אורנן,עוזי, המשפט הפשוט, הדפיס אקדמון, ירושלים, 1979, עמ׳ 100، حسن، عباس، النحو الوافي، السابق، ج ٢، ص ١٥١، د. سيد سليمان، فى النحو المقارن بين العربية والعبرية، مرجع سابق، ص ١٠٥.

(٤) انظر: الجواري، د. أحمد عبد الستار، نحو الفعل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، القاهرة، ٢٠٠٦ (د. ط)، ص ٦٩، ששון ברוך: תורת הפועל; הפועל – הוראותיו ונטייתו, הוצאת יבנה, תל-אביב, 1976, עמ׳ 14

(٥)عبد المجيد، د. محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، السابق، ص ١١٤.

تمكنها من الفعلية، حيث تكون علاقة الفعل بالفاعل بمثابة علاقة الوصف اللازم بالموصوف[١]، على نحو ما نجده في جمل مثل: אני חי, אני זוגי, אבל הגעגוע לא קטן ולא גדל. הוא קיים כל הזמן. (https://www.ynet.co.il/12/12/2022) (أنا على قيد الحياة ، أنا متزوج ، لكن الشوق لم يصغُر ولم يكبُر ، فهو موجود طوال الوقت)، מספר המבוגרים מתחת לגיל 50 שלקו במחלת הסרטן, גדל באופן דרמטי ברחבי העולם .

(https://www.ynet.co.il/health/article/rktssdzmo2022/12/12) (زاد عدد البالغين الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ عامًا وأصيبوا بالسرطان بشكل مأساوي في جميع أنحاء العالم)، וכעת מתגלים המספרים שממחישים עד כמה התופעה נפוצה ומדאיגה.

(https://www.ynet.co.il/health/article/r16dljgxo 2022/12/12) (والآن تظهر الأرقام إلى أي مدى الظاهرة منتشرة ومزعجة)،האיש חָכָם (عَقِلَ الرجل)، פני האנשים הֶחְוִירוּ מבושה (شَحُبَ وجه الرجال من الخزي)، ونحوها، يكون معنى الفعل فيها هو نسبة الصغر والكبر والحكمة والإزعاج والشحوب إلى الاسم الواقع موقع الفاعل، ذلك أن هذه النسب هي في الواقع نسب اتصاف، لا نسبة حدث إلى مُحْدِث، والاسم الذي يسمى على سبيل التجوز فاعلا ليس إلاَّ موصوفا بالفعل، لذا فإن الجمل السابقة تختلف اختلافا واضحًا عن جمل مثل: האיש הָלַךְ (جاء الرجل), הילדה כתבה (كتبت البنت), המורים באו (جاء المدرسون) ، من حيث قيام الفاعل بالفعل، ووقوع الحدث في زمن معين.

المبحث الأول: أفعال الصفات في اللغة العبرية – دراسة نحوية

العلاقة بين حقل الفعل الدلالي وبين خصائصة التوزيعية

يعتمد تقسيم الأفعال إلى حقول دلالية على وجود صلة تربط بين الحقل الدلالي للفعل وبين خصائصة التوزيعية أو عدد المحلات التي يقتضيها[٢]، وحاجته أو عدم حاجته إلى مفعول

---

(١) انظر: ששון ברוך : תורת הפועל, שם، الجواري، د. أحمد عبد الستار ، نحو الفعل، السابق، ص ٧٢.

(٢) تنبه النحاة العرب منذ وقت مبكر إلى الصلة القوية القائمة بين حقل الفعل الدلالي وعدد المحلات التي يقتضيها، وتجلى ذلك في: إقامتهم علاقة بين حقل الفعل وخصائصة التوزيعية، وتفسير عدد المحلات التي تقتضيها بعض أنواع المشترك بحقل الفعل الدلالي، والاستدلال على لزوم بعض الأفعال أو تعديها، حيث اهتدى (ابن السراج) إلى أن اللازم وقفٌ على حقول معجمية بعينها هي حقل الخلقة، وحركة الجسم الذاتية وهيئته، وأفعال النفس التي لا تتجاوزها إلى شيء خارج عنها، وأن المتعدي محصور في الأفعال التي تنتمي إلى حركة الجسم الملاقية لغيره وأفعال النفس المتشبثة بشيء خارج عنها وأفعال الحواس الخمس وما كان في معناها.

أو متمم تبعا لمعناه، وهو تقسيم دلالي في المقام الأول(١). إذ يحتاج الكثير من الأفعال إلى نسق تركيبي معين حتى تكتمل دلالته، فالحقول الدلالية لأفعال مثل: الحالة والاتجاه والمكان والحركة، أساس تصنيفها هو الدلالة التي تلزم الجملة بخصائص توزيعية نحو اقترانها بأدوات نسب معينة أو متممات محددة في بناء الجملة، فعلى سبيل المثال الفعل: הֵגֵן لا يتم معناه دون اتصاله بمركب نسبة(٢) يبدأ بأداة النسب (על)، وكذلك الفعل הבחין لا تكتمل دلالته دون اتصاله بمركب نسبة متصل بحرف النسب(ב)(٣).

إن كل ما ينتمي من الأفعال إلى الحقل الدلالي نفسه يفتقر إلى عدد المحلات نفسها، فأفعال الصفات وهي من أفعال النفس التي لا تتعداها، نحو: קָטֹן (صَغُر)- אָמַץ (قَوِيَ شَجُعِ)- גָּדַל (كَثُرَ – قَوِيَ – عَظُمَ)– רָפָה (وَهِنَ - ضَعُفَ) עָבָה (غَلُظَ –ثَخُنَ- كَثُفَ)، وكل ما أفاد من الأفعال أحوال الجسم أو لونه أو طعم الشيء أو رائحته أو صوته، وكل ما دل منها على الإحساس أو حركة الجسم الذاتية غير الموجهة، كان لازمًا ومقتضيا محلًا واحدًا مستغنيا عن المفعول به(٤).

وفي مقابل ذلك فإن الحقل الدلالي لكل فعل دل على حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها، نحو: בָּא(جاء)، יָרַד(نزل), נָסַע(سافر), הָלַךְ(ذهب), הִגִּיעַ(وصل)، وأفعال الحواس من الخمس نحو: רָאָה(رأي), שָׁמַע(سمع), מָשַׁשׁ(لمس), טָעַם(تذوق)، وكل فعل أفاد الحركة

– انظر: ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، (تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي)، مؤسسة الرسالة، ١/ ١٧٩.

– يحيى، الهذيلي، دور الفعل في بنية الجملة، دار سحر للنشر، تونس، د. ط، ، د. ت، ص ١٩٧.

(١) يحيى، الهذيلي، دور الفعل في بنية الجملة، مرجع سابق، ص ١٩٧.

(٢) مركب النسبة (צרוף היחס) هو اسم ذات تسبقه أداة نسب، ووظيفته الرئيسة هي أن يأتي متمما للمسند الفعلي. ראה אורנן,עוזי, המשפט הפשוט, הדפיס אקדמון, ירושלים, 1979, עמ' 79.

(3) פדידה, חנה, זיהוי אוטומטי של מסגרות ההצרכה של הפועל בעברית, חיבור על מחקר לשם מילוי חלקי של הדרישות לקבלת תואר מגיסטר למדעים במדעי המחשב, מכון טכנולוגי לישראל, 2012, עמ' 3.

- ראה גם: הר זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית, שם, עמ' 404, גושן גוטשטיין, משה ו אחרים, הדקדוק העברי השימושי,שם, עמ' 29, צדקה, יצחק, הדקדוק המעשי,הוצאת קרית ספר, ירושלים,1981, מהדורה שנייה, עמ' 45.

-Glinert, Lewis, The Grammar of Modern Hebrew, Cambridge university press, 1989,p.458

(٤) يحيى، الهذيلي، دور الفعل في بنية الجملة، دار سحر للنشر، تونس، د. ط، ، د. ت، ص٢٢٤–٢٢٥.

المؤثرة أو كان واصلًا منك إلى غيرك فقد اقتضى أكثر من محل، وتعدى إلى مفعول أو أكثر(١)، فمنه ما يؤثر في واحد، نحو: העני אכל את הלחם(أكل الفقير الخبز)، ومنه ما تشتد قوته، فيؤثر في اثنين، نحو: המורה הכתיב את תלמידו את השעור(٢) (أكتب المعلمُ التلميذَ الدرسَ).

ويرتبط الحقل الدلالي لأفعال الصفات بخصائص توزيعية محددة حيث تقترن هذه الأفعال في كثير من الأحيان بمركبات نسبة تبدأ بأدوات نسب محددة، نحو: أداة النسب מן للتعبير عن المبالغة أو التفضيل نحو: גַּם־הוּא יִהְיֶה־לְּעָם וְגַם־הוּא יִגְדָּל וְאוּלָם אָחִיו הַקָּטֹן יִגְדַּל מִמֶּנּוּ (בראשית 19/48)(وَأَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ)، أو أداة النسب עַל للدلالة على التفضيل، نحو: לְמַעַן לֹא־תִגְדַּל תִּפְאֶרֶת בֵּית־דָּוִיד וְתִפְאֶרֶת יֹשֵׁב יְרוּשָׁלִַם עַל־יְהוּדָה) (זכריה 12/ 7) (لِكَيْلاَ يَتَعَاظَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُوذَا).

ويلاحظ أن أفعال الصفات في اللغة العبرية قد سلكت سلوكا نحويا متنوعا، اعتمد على وصف هذه الأفعال وصفًا دلاليا(٣)، وجاءت هذه الأفعال في أبنية نحوية ثلاث بحسب دلالة الفعل هي:

أولا: البنية النحوية أحادية المحل

وتعد هذه البنية هي البنية النحوية الرئيسة والأكثر شيوعا لأفعال الصفات في اللغة العبرية وتقتضي هذه البنية محلا واحدا، إذ يشكل بنيتها النحوية أو نسقها النحوي الحتمي اسم ذات واحد فقط، وتتكون من مسند إليه ومسند، ومن أمثلة هذه البنية النحوية ما ورد في العهد القديم، نحو: וְהַשַּׁבָּת וְנִפְתְּחָה־בָּר לְהַקְטִין אֵיפָה וּלְהַגְדִּיל שֶׁקֶל וּלְעַוֵּת מֹאזְנֵי מִרְמָה: وَالسَّبْتُ لِنَعْرِضَ حِنْطَةً؟ لِنُصَغِّرَ الإِيفَةَ، وَنُكَبِّرَ الشَّاقِلَ، وَنُعَوِّجَ مَوَازِينَ الْغِشِّ (عاموس ٥/٨) וַתִּרְעַב כָּל־אֶרֶץ מִצְרַיִם וַיִּצְעַק הָעָם אֶל־פַּרְעֹה وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ (تكوين ٤١/ ٥٥) וַיִּצְמָא שָׁם הָעָם לַמַּיִם وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ (خروج ٣/١٧) وفي العبرية الحديثة نحو: הילד גָּדַל (كبُر الولد), אבי חָלָה(مَرِضَ أبي),הילד חָכַם (حَكِمَ

---

(١) يحيى، الهذيلي، دور الفعل في بنية الجملة، مرجع سابق، ص ٢٢٤.

(2) הר זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית, שם, עמ' 404.

(3) רובנשטיין, אליעזר, פעלים המביעים מצב רגשי: עיון תחבירי-סמנטי, לשוננו, כ' מה, מס' א, תשרי ה"תשמ"א, עמ'6.

الولـد), הנחש מֵת (مـات الثعبـان) , התינוק יָשֵן(نــام الطفـل), החולים השתעלו(سَــعِلَ المرضى) [1]. وقد يأتي فعل الصفة نفسه في بنيتين نحويتين مختلفتين، مثل:

١- דוד כעס מאוד غضب داود جدا. ٢- דוד כעס מאוד על רות غضب داود جدا من روث

٣- דוד שמח מאוד فرح داود جدا. ٤- דוד שמח מאוד על הספר فرح داود جدا بالكتاب

يلاحظ في الجمل السابقة أن اللغة العبرية استخدمت الفعلين כעס, שמח في بنيتين نحويتين الأولى أحادية المحل، هي: דוד כעס מאוד, דוד שמח מאוד، والثانية ثنائية المحل، هي:דוד כעס מאוד על רות وדוד שמח מאוד על הספר. ويعتقـد اللغـــوي אליעזר רובנשטיין أن البنيتـين النحـويتين דוד כעס מאוד על רות وדוד שמח מאוד על הספר همـا توسـيع لأبنيـة نحويـة كاملـة اشـتملت علـى أفعـال أحاديـة المحـل كمـا هـو فـي דוד כעס מאוד , דוד שמח מאוד [2] ونتناول في القسم التالي هذه البنية النحوية ثنائية المحل التي تتضمن مفعولا به غير مباشر.

ثانيا: البنية النحوية ثنائية المحل :

ويقترن بهذه البنيـة دائمـا مكمـل هـو المفعـول بـه، وتـأتي فـي بنيتـين فـرعيتين بحسـب نـوع المفعول به، **أولهما:** تتضمن مفعول به غير مباشر **وثانيهما:** تضمن مفعول به مباشر.

البنية الفرعية الأولى: נושא + פעל תואר + מושא עקיף(مسند إليه+ فعل صفة+مفعول به مباشر)

تميز اللغـة العبريـة بـين نـوعين مـن مكمـلات المسند الفعلـي، أولهمـا: هـو المكمـل الضـروري للفعل، وهذا النـوع لا يمكـن الاسـتغناءعنه لذا فهـو يسـمى مكمـل ضـروري (השלמה מוצרכת) ويـرتبط بالفعـل ارتباطـا وثيقـا، نحـو: זלזלו ב (כוחם)(قلَّلـــوا مـــن قـــوتهم), השתמשנו ב (מכשירים) (اسـتخدمنا "الأجهـزة"), נשא את מזוודותיה (حمـل حقائبهـا) ومـن أمثلـة ذلـك أيضـا: עמד בפני (واجـــه)، דלק אחרי (طـارد)، התירא מן (خـاف مـن). ويطلـق علـى أداة النسـب التـي تتصـدر المـتمم الضـروري، أداة نسـب ضـرورية (מלת יחס מוצרכת)، ويشـكل المكمل الضروري مع أداة النسب الضرورية ما يعرف بـ (المفعول به) [3]، وثانيهمـا: هو المكمـل غير الضروري (השלמה לא מוצרכת) وارتباطه بالفعل أقل من النوع السابق وقد يبدأ هذا النوع

---

(1) ראה : צדקה, יצחק, תחביר העברית בימינו, הוצאת קרית - ספר, בע״ם, ירושלים, 1981, עמ׳ 131. הר זהב, צבי : דקדוק הלשון העברית. ששון, ברוך,תורת הפועל, שם, עמ׳ 12 .

(2) רובנשטיין, אליעזר, פעלים המביעים מצב רגשי,שם, עמ׳ 5.

(3) אורנן,עוזי, המשפט הפשוט, הדפיס אקדמון, ירושלים, 1979, עמ׳ 115.

بأداة نسب وقد لا يبدأ بها ويطلق على هذا النوع مصطلح תאור[١] أي حال مثل: ישבנו על החול (جلسنا على الرمال), הלכתי בשדה(سرت في الحقل), הילד אכל ברחוב (أكل الولد في الشارع).

ويلاحظ اقتران أفعال الصفات بالنوع الأول من هذه المكملات حيث يعد هذا الاستخدام أحد وسائل تعدية أفعال الصفات إلى مفعول به غير مباشر (מושא עקיף) بوساطة أداة نسب[٢]. وتقترن أفعال الصفات بمجموعة محددة من أدوات النسب لتؤدي دلالات معينة، نحو:

١- בְּעֵינֵי [٣] (פעל תואר + בְּעֵינֵי + צ״ש)(فعل صفة + בְּעֵינֵי + مركب اسمي)، حيث يشيع التعبير (בעיני فلان) في عبرية العهد القديم مع أفعال معينة، وتعامل المركبات التي يدخل في بنائها بمثابة مركبات مقيدة او تعبيرات (ניבים)، نحو: טוב בעיני (عدد ١/٢٤) (تثنية ١٨/٦)، רע בעיני (تكوين ٨/٢٨) (قضاة ١١/٢)، ישר בעיני (صموئيل أول ٢٦/١٨) (ملوك ثان ٣/١٢)، מצא חן בעיני (تكوين ٨/٦) (خروج ١٢/٣٣)، وقد ورد المركب טוב בעיני حوالي ٦٠ مرة في العهد القديم ، وورد רע בעיני حوالي ٨٠ مرة، و וישר בעיני حوالي ٥٠ مرة. وكان العدد الأكبر من نصيب جمل صلة مستقلة كمفعول للفعل עשה مثل: ויעש הרע בעיני יהוה (وعمل الشر في عيني الرب)، הטוב בעיניך עשה.(عمل الخير في عينيك).

واقترن المركب בעיני في العهد القديم بالأفعال في حوالي (٥٨) جملة فعلية منها(٥٢) جملة أفعالها من أفعال الصفات يغلب عليها معني الاستحسان أو السوء والقبح ، نحو[٤]: **וַיִּיטְבוּ** דִבְרֵיהֶם **בְּעֵינֵי** חֲמוֹר וּבְעֵינֵי שְׁכֶם בֶּן־חֲמוֹר(فَحَسُنَ كَلاَمُهُمْ فِي عَيْنَيْ حَمُورَ وَفِي عَيْنَيْ شَكِيمَ بْنِ حَمُورَ) (تكوين ١٨/٣٤) (لاويون ١٩/١٠). **וַיֵּרַע** הַדָּבָר מְאֹד **בְּעֵינֵי** אַבְרָהָם فَقَبُحَ الْكَلاَمُ جِدًّا فِي عَيْنَيْ إِبْرَاهِيمَ (تكوين ١١/٢١) (تكوين ٣٨ / ١٠) **וַיִּשַׁר** הַדָּבָר **בְּעֵינֵי** דָוִד לְהִתְחַתֵּן בַּמֶּלֶךְ (فَحَسُنَ الْكَلاَمُ فِي عَيْنَيْ دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكَ) (صموئيل أول ٢٥/١٨).

(1) שם, עמ' 117-118.
(2)בלאו, יהושע, יסודות התחביר, הוצאת המכון העברי להשכלה בכתב בישראל, ירושלים, 1966, עמ' 30.
(3) ארן, מיכל, הצרכת הפועל בלשונות השמיות הצפון–מערביות במחצית השנייה של האלף השני ובמחצית הראשונה של האלף הראשון לפנה"ס, חיבור לשם קבלת התואר, אוניברסיטת חיפה, הפקולטה למדעי הרוח,2012, עמ' 47.)
(4) לבנת, זהר,"בעיני+צש" בלשון המקרא: תיאור המעריך, בית מקרא: כתב-עת לחקר המקרא ועולמו, כ'מו ,ח' א, תשרי-כסלו תשס"א., עמ' 75.

וְשָׁמַיִם **לֹא־זַכּוּ בְעֵינָיו** وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بِعَيْنَيْهِ. (أيوب١٥/١٥). מִתּוֹךְ וּמֵחָמָס יִגְאַל נַפְשָׁם **וְיֵיקַר דָּמָם בְּעֵינָיו** (مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَطْفِ يَفْدِي أَنْفُسَهُمْ، وَيُكْرَمُ دَمُهُمْ فِي عَيْنَيْهِ) (مزمور ١٤/٧٢). וַתֵּרֶא כִּי הָרָתָה **וַתֵּקַל** גְּבִרְתָּהּ **בְּעֵינֶיהָ** (وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلاَتُهَا فِي عَيْنَيْهَا) (تكوين ١٦ /٤).

وقد تدل بعض تراكيب أفعال الصفات المقترنة بمركب النسبة בְּעֵינֵי على دلالة السببية[١]، نحو: בַּיּוֹם הַהוּא, **גִּדַּל** יְהוָה אֶת-יְהוֹשֻׁעַ, **בְּעֵינֵי**, כָּל-יִשְׂרָאֵל (فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ (يهوشع ١٤/٤) أي أن الرب تسبب في أن يعظُم يهوشع في أعين بني إسرائيل. وكذلك כִּי-יֵצֵא דְבַר-הַמַּלְכָּה עַל-כָּל-הַנָּשִׁים, **לְהַבְזוֹת** בַּעְלֵיהֶן **בְּעֵינֵיהֶן** لأَنَّهُ سَوْفَ يَبْلُغُ خَبَرُ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يُحْتَقَرَ أَزْوَاجُهُنَّ فِي أَعْيُنِهِنَّ (استير ١٧/١).

٢- לִפְנֵי (פעל תואר + לִפְנֵי + צ״ש)

وتدل هذه البنية النحوية على الجعل والصيرورة نحو[٢]: **וַיִּכָּנַע** מִדְיָן, **לִפְנֵי** בְּנֵי יִשְׂרָאֵל (وَذَلَّ مِدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) (قضاة ٢٨/٨) أي أن بني إسرائيل جعلوا مديان أذلاء، ويقابل المعنى هنا وزن הפעיל في جملة مثل: בְּנֵי יִשְׂרָאֵל הכניעו את מִדְיָן.

ويرى (إليعزر روبنشطاين) [٣] أن مركب النسبة לִפְנֵי + צ״ש يدل عند اقترانه بفعل من أفعال الصفات على معنى قدَّر أو خمَّن نحو: **וַיִּיטַב לִפְנֵי**-הַמֶּלֶךְ וַיִּשְׁלָחֵנִי (فَحَسُنَ لَدَى الْمَلِكِ وَأَرْسَلَنِي)(نحميا ٦/٢) أي أن الملك يظن أن الامر حسن. **וַתִּשָּׁחֵת** הָאָרֶץ, **לִפְנֵי** הָאֱלֹהִים (وَفَسَدَتِ الأَرْضُ أَمَامَ اللهِ، وَامْتَلأَتِ الأَرْضُ ظُلْمًا) (تك٦/١١) أي أن الرب يظن أن الأرض فاسدة.

ويؤدي اقتران أفعال الصفات بمركبات نسبة معينة إلى سلوكها سلوكا نحويا يتشابه مع السلوك النحوي للصفات من نواح معينة، فتقترن الصفات بأداة النسب מִן للدلالة على درجة التفضيل في الصفة، حيث يزيد حظ المشبه من الصفة عن المشبه به، نحو: וְשַׁאֲלִי־לוֹ אֶת־הַמְּלוּכָה כִּי הוּא אָחִי הַגָּדוֹל מִמֶּנִּי (ملوك أول ٢٢/٢)(فَاسْأَلِي لَهُ الْمُلْكَ لأَنَّهُ أَخِي الأَكْبَرُ مِنِّي)، הדבש מתוק מן התפוח(العسل أحلى من التفاح)، كذلك تقترن الصفة بالمركببين: (בְּכֹל - מִכֹּל) للدلالة على درجة المبالغة، نحو: היא היפה בְּכֹל הנשים (هي أجمل النساء)، הוא חכם מִכֹּל אדם (هو أحكم من أي إنسان)، وهو سلوك تشابه نحويا مع أفعال الصفات على النحو الآتي:

---

(1) ארן, מיכל, הצרכת הפועל בלשונות השמיות הצפון–מערביות במחצית השנייה של האלף השני ובמחצית הראשונה של האלף הראשון לפנה״ס, שם, עמ׳ 75.

(2) רובינשטיין, אליעזר,לפני + צ״ש : מסימון של מקום לסימון ה׳חושב׳ וה׳גורם׳ : עיון בלשון המקרא, לשוננו, כ /מ, מס / א, תשרי, תשל״ו, עמ׳ 64.

(3) רובינשטיין, אליעזר,לפני + צ״ש : מסימון של מקום לסימון החושב והגורם ,שם, עמ׳ 60.

1- מִכֹּל

حيث يقترن فعل الصفة بأداة النسب מִכֹּל ليدل على معنى المبالغة نحو: וַיַּעֲשֶׂה עָמְרִי הָרַע בְּעֵינֵי יְהוָה **וַיָּרַע מִכֹּל** אֲשֶׁר לְפָנָיו وَعَمِلَ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَأَسَاءَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ (ملوك أول ١٦/٢٥). וְהַנָּחָשׁ הָיָה **עָרוּם מִכֹּל** חַיַּת הַשָּׂדֶה אֲשֶׁר עָשָׂה יְהוָה. (وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ) (تكوين ٣/١). **קָטֹנְתִּי מִכֹּל** הַחֲסָדִים וּמִכָּל־הָאֱמֶת אֲשֶׁר עָשִׂיתָ (صَغُرْتُ أَنَا عَنْ جَمِيعِ أَلْطَافِكَ وَجَمِيعِ الأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ) (تكوين ٣٢/١١). וְגָדַלְתִּי וְהוֹסַפְתִּי מִכֹּל שֶׁהָיָה לְפָנַי בִּירוּשָׁלִָם (جامعة ٢/٩)(فَعَظُمْتُ وَازْدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ)

٢- מִן ، نحو: וְאוּלָם אָחִיו הַקָּטֹן יִגְדַּל מִמֶּנּוּ (تكوين ٤٨/١٩) وَلكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ)، וַיִּלְכְּדָהּ עָתְנִיאֵל בֶּן־קְנַז אֲחִי כָלֵב הַקָּטֹן מִמֶּנּוּ וַיִּתֶּן־לוֹ אֶת־עַכְסָה בִתּוֹ לְאִשָּׁה(قضاة ١/١٣).

3- עַל

ويقترن فعل الصفة بمركب نسبة يبدأ بأداة النسب (על) [1] ويدل على عدة معان، نحو:

أ- التفضيل في القوة والحجم أو السمة، نحو: לְמַעַן לֹא-**תִגְדַּל** תִּפְאֶרֶת בֵּית-דָּוִיד, וְתִפְאֶרֶת יֹשֵׁב יְרוּשָׁלִַם--**עַל**-יְהוּדָה لِكَيْلاَ يَتَعَاظَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُوذَا (زكريا ١٢/٧).

ب- التنافس أو الصراع بين طرفين أو أكثر، فيُفضل أحدهم على الاخر على نحو ما نجده في الفعل חזק الذي يأتي بمعنى (أخضع، يقدر على) نحو: וְהוּא נִלְחַם עִם־מֶלֶךְ בְּנֵי־עַמּוֹן **וַיֶּחֱזַק עֲלֵיהֶם** וַיִּתְּנוּ־לוֹ בְנֵי־עַמּוֹן בַּשָּׁנָה הַהִיא מֵאָה כִּכַּר־כֶּסֶף (وَهُوَ حَارَبَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُّونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ وَزْنَةٍ مِنَ

---

(١) تؤدي أداة النسب על في العبرية عددا من الدلالات الوظيفية منها الاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة والتعليل أو السببية والظرفية والتبعيض والكثرة والزيادة والعداء. ودلالتها على الاستعلاء هي دلالة مكانية تطورت عنها عدة دلالات مجردة من بينها التكليف نحو: פקד על, צִוָּה על ، العلو الترتيبي في مركبات مثل: מלך על، والتفضيل في القوة والحجم أو السمة وما يماثلهم،

- انظر: عبد الجليل، د. عمر صابر، حروف الجر في العربية – دراسة نحوية في ضوء غلم اللغات السامية المقارن، دار الثقافة العربية، ط ١ ، ٢٠٠٠ م، ص ٥٨ وما بعدها.

– ארן, מיכל, הצרכת הפועל בלשונות השמיות הצפון–מערביות במחצית השנייה של האלף השני ובמחצית הראשונה של האלף הראשון לפנה"ס, שם, עמ' 122.

הַפִּצָּה) (أخبار الأيام الثاني ٥/٢٧). וַיָּשַׂר אֲבִימֶלֶךְ עַל־יִשְׂרָאֵל שָׁלֹשׁ שָׁנִים فَتَرَأَّسَ أَبِيمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلاَثَ سِنِينَ (قضاة ٩/ ٢٢).

ج- التفاخر مثل התפאר و התגדל في: **הֲיִתְפָּאֵר** הַגַּרְזֶן **עַל** הַחֹצֵב בּוֹ אִם־**יִתְגַּדֵּל** הַמַּשּׂוֹר **עַל**־מְנִיפוֹ هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمِنْشَارُ عَلَى مُرَدِّدِهِ؟ (أشعياء ١٠/١٥) [١].

البنية الفرعية الثانية: נושא + פעל תואר + מושא ישיר (مسند إليه + فعل صفة + مفعول به مباشر).

تؤثر البنية الدلالية في البنية النحوية لأفعال الصفات، حيث تتغير خصائصها التوزيعية بتغير السياق الدلالي، فإذا كانت الدلالة المقصودة هي التعبير عن السببية [٢] فإن فعل الصفة يقترن بمفعول به مباشر، نحو: אֲשֶׁר דִּבְּרוּ אֵלֶיךָ לֵאמֹר אָבִיךָ הִכְבִּיד אֶת־עֻלֵּנוּ וְאַתָּה הָקֵל מֵעָלֵינוּ إِنَّ أَبَاكَ ثَقَّلَ نِيرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفِّفْ مِنْ نِيرِنَا (ملوك اول ١٠/١٢) أي أن أباك كان سببا في الإثقال علينا وكن أنت سببا في التخفيف عنا וְיַעֲקֹב שָׁמַע כִּי טִמֵּא אֶת־דִּינָה בִתּוֹ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَّسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ (تكوين ٥/٣٤)، وكذلك: וַיִּבֶן עֻזִּיָּהוּ מִגְדָּלִים בִּירוּשָׁלַםִ ...וַיְחַזְּקֵם (وَبَنَى عُزِّيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ ... وَحَصَّنَهَا) (أخبار الأيام الثاني ٩/٢٦) أي كان سببا في تحصين الأبراج.

ويميز المكمل بين معنى الصيرورة ومعنى السببية فإذا اقترن فعل الصفة في وزن הפעיל بمفعول به مباشر كان معنى الجملة هو السببية مثل: הוא העשיר את חברו أغني صديقه (تسبب في غِنى صديقه)، הוא השחיר את הקרש سوَّد الخشب (تسبب في أن يكون الخشب أو السبورة سوداء)؛ أما إذا لم يقترن فعل الصفة بالمفعول به كان معنى الجملة هو الصيرورة، مثل: הילד החוויר صار شاحبا (شَحُبَ)، האיש העשיר صار غنيا.

المبحث الثاني: أفعال الصفات في اللغة العبرية – دراسة دلالية

يسمح التحليل إلى مكونات دلالية رئيسة، محدودة العدد يتكرر بعضها في وصف كثير من أفعال اللغة، يسمح بتقسيم الأفعال إلى حقول دلالية بحسب سمات الفعل الأساسية، فأفعال مثل أفعال الوجود، نحو: ברא(خلق)، יצר (أوجد) تتضمن بنيتها وحدة دلالية أساسية للوجود هي: (يوجد أ)، وأفعال المكان مثل: גָּר(سكن)، שָׂם (وضع)، تتضمن بنيتها وحدة دلالية أساسية

---

(1) ארן, מיכל, הצרכת הפועל בלשונות השמיות הצפון–מערביות , שם, עמ' 45.

(٢) انظر: الدلالة على السببية في هذا البحث.

للمكان هي (أ في ب). وقد يضاف إلى هذا المكون الدلالي الرئيس عناصر أخرى، مثل: السببية، أو الصيرورة التي تدل على حركية الحدث التي يدل عليها الفعل(١). وهو ما يلاحظ كذلك في أفعال الصفات في اللغة العبرية التي تتضمن بنيتها وحدة دلالية أساسية هي: الوصف يضاف إليها معنى الصيرورة أو التحول. ويدل الحقل الدلالي لأفعال الصفات على دلالات تميزه عن غيره من حقول الأفعال الدلالية الأخرى من جهة، كما تميزه عن الصفات من جهة أخرى، وهذه الدلالات هي:

١ - الدلالة على الصيرورة أو التحول

تعد الدلالة على الصيرورة أو التحول هي الدلالة الأكثر شيوعا لأفعال الصفات خاصة في العبرية الحديثة(٢)، ذلك أنها أفعال تُكسب فاعلها صفة أو دلالة، (صار كذا) طبقا للصفة التي يعبر عنها الفعل(٣)، فدلالة الفعل טָמֵא على سبيل المثال هي: صار دَنِسٌ أو مُدَنَّسا أو بالأحرى، כָּבֵד أي صار ثقيلا، ففعل الصفة بهذا المعنى ونتيجة لاكتساب (صار ذا صفة)، يعد فعلا ذو نتيجة؛ لذا فإن أفعال الصفات في هذه الدلالة هي أفعال تدل على التدرج أو التحول(٤).

وهي تختلف– من هذا الجانب الدلالي– عن الصفات، فلا يكون لفعل الصفة والصفة الدلالة ذاتها، ذلك أن الجمل التي يكون مسندها صفة تدل على حالة ثابتة نحو: הילד יפה (الولد جميل) , הילד גדול (الولد كبير), העץ גבוה (الشجرة مرتفعة) ، وقد تعبر العبرية المعاصرة عن معنى التحول أو الصيرورة الموجود في الوصفية باستخدام الفعل נעשה للدلالة على الصيرورة او التحول، مثل: הילד נעשה יפה (صار الولد جميلا) (٥) وقد تستخدم الفعل היה نحو: רה"מ פרסמה תמונה משותפת וספדה לה: "תמיד תהיה יפה ושמחה...

(1)בר אבא, אסתר בורוכובסקי, במשמעות הפועל: משמעות כללית, משמעות הקשרית ופוליסמיה, לשוננו, (אדר התשס"ו),כ' לה, מס' א - ב, עמ' 105.

(٢) راجع: فليش، هنري،(تعريب وتحقيق وتقديم: د. عبد الصبور شاهين) العربية الفصحى، مكتبة الشباب، القاهرة، (د.ط)، ص ١٩١.

(٣) تعد الدلالة على الصيرورة من الدلالات الشائعة في وزن הפעיל، وتظهر هذه الدلالة بخاصة عندما يُشتق من أسماء المعنى مثل: הִפְרִיס صار ذا ظلف (من פַּרְסָה)، הִקְרִין (مزمور ٣٢/٦٩) صار ذا قرن من קֶרֶן قرن (دانيال ٩/٨).

(4) רובינשטיין, אליעזר, העברית שלנו והעברית הקדומה, דפוס ניידט בע"מ, תל אביב ,1980, עמ' 54- 55.

-Crystal David, A dictionary of Linguistics And Phonetics Oxford, 1987.p.287

(5) רובינשטיין, אליעז, העברית שלנו והעברית הקדומה, דפוס ניידט, תל אביב ,1980, עמ' 55.

(https://www.ynet.co.il/news/article/h1axj27oj) نشــرت رئيســة الــوزراء صــورة مشتركة وأشادت بها: "(ستصيرين) ستكونين دائما جميلة وسعيدة... .

أما الجمل التي يكون مسندها أحد أفعال الصفات فتدل على الصيرورة أو التحول من حالة إلى حالة، فالفعل יפנו يعني: صرنا أجمل، والفعل גדלה يعني: صارت أكبر، والفعل גבהו يعني: صاروا أكثر ارتفاعا.

وتظهر هذه الدلالة بشكل أكثر وضوحا في جمل مثل: הֶחֱזִיק עַד-לְמָעְלָה (لأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا) (أخبار الأيام الثاني ٩/٢٦) بمعنى صار قويا. וַיִּתְחַזֵּק אֲבִיָּהוּ וַיִּשָּׂא-לוֹ נָשִׁים אַרְבַּע עֶשְׂרֵה (وَتَشَدَّدَ أَبِيَّا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ امْرَأَةً) (أخبار الأيام الثاني ٢١/١٣) أي صار شديدا أو قويا.

وقد تُشتق أفعال الصفات من صفات فتدل على معنى التحول في الصفة أو تغيرها، وتكثُر هذه الدلالة مع الألوان، مثل: הֶאְדִּים (أشعياء ١٨/١) احمرّ من אָדוֹם، הִלְבִּין بيَّض، أبيض (أشعياء ١٨/١) (مزمور ٩/٥١) (من לָבָן)، أو الصفات، نحو: הִזְקִין (أيوب ٨/١٤) هَرِمَ من זָקֵן، הֶעֱשִׁיר (أرمياء٥ /٢٧) (تكوين ٢٣/١٤) اغتنى.

ويلاحظ أن الدلالة على صيرورة الصفة[١] قد شاعت فى عبرية المشنا أكثر منه فى عبرية العهد القديم مثل[٢]: יַבְרִיא (שבת יט/ה) شُفي، صار معافى، הִבְרִיקָה (בבא מציעא ו/ג) عميت، صارت عمياء، תַגְדִּיל (כתובות ו/ו) كبُرت، صارت كبيرة أو بالغة، הִזְקִינוּ (בבא קמא ט/ב) هَرِموا، صاروا كهولاً، הֶעֱשִׁיר اغتنى، صار غنيا، הֶעֱנִי (כתובות ו/ו) افتقر، صار فقيراً.

ومع أن اللغة العبرية الحديثة والمعاصرة، تستخدم أفعال الصفات في الدلالة على الحركة والصيرورة – كما سبق– نجد أن عبرية العهد القديم تستخدم أفعال الصفات – خاصة ما جاء منها على صيغة الماضي– في الدلالة على حالة ثابتة (أو استاتيكية) [٣]، وتشكل أفعال الصفات

(١) تعد الدلالة على الصيرورة من الدلالات الشائعة في هذا الوزن، وتظهر هذه الدلالة بخاصة عندما يشتق من أسماء المعنى مثل: הִפְרִיס صار ذا ظلف (من פַּרְסָה)، הִקְרִין (مزمور ٣٢/٦٩) صار ذا قرن (منקֶרֶן قرن دانيال ٩/٨).

(2) Segal ,op. cit. p.68

(٣) لا تعرف عبرية العهد القديم بشكل عام استخدام فعل خاص يعبر عن فكرة الصيرورة، حيث يعد استخدام فعل خاص للتعبير عن معنى الصيرورة وسيلة غير شائعة في عبرية العهد القديم، سوى في عدد قليل من

فـي هـذه الحالـة بـديلا أسـلوبيا للصـفة[١]، نحـو: יְהוָה אֱלֹהַי, גָּדַלְתָּ מְּאֹד (يَـا رَبُّ إِلهِـي، قَدْ عَظُمْتَ جِدًّا) (مزمـور ١٠٤ / ١)؛ ففـي هـذه الجملـة لا يـدل فعـل الصـفة علـى صـيرورة الصـفة؛ ولكنـه يـدل علـى صـفة ثابتـة أي أن الـرب كبيـر جـدا، بمعنـى أن יְהוָה אֱלֹהַי, גָּדַלְתָּ تسـاوي (יְהוָה אֱלֹהַי, גָּדוֹל)، מַה-גָּדְלוּ מַעֲשֶׂיךָ יְהוָה (مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ) (مزمـور ٩٢/٦)، إي كـم هـي كبيـرة أعمالـك، وتسـاوي (מַעֲשֶׂיךָ גְּדוֹלִים) , עָמְקוּ מַחְשְׁבֹתֶיךָ (وَأَعْمَـقَ جِـدًّا أَفْكَـارَكَ) (مزمـور ٩٢/٦)، بمعنـى كـم هـي عميقـة أعمالـك وتسـاوي (מַחְשְׁבֹתֶיךָ עֲמוּקִים) (أعمالـك عميقـة). ومـن أمثلـة ذلـك أيضـا: וְשָׁמַיִם לֹא-זַכּוּ בְעֵינָיו (وَالسَّـمَوَاتُ غَيْـرُ طَـاهِرَةٍ بِعَيْنَيْـهِ) (أيوب١٥/١٥)، וְיֵיקַר דָּמָם בְּעֵינָיו (وَيُكْرَمُ دَمُهُمْ فِي عَيْنَيْهِ)(مزمور ٧٢/١٤) וַיִּשַׁר הַדָּבָר בְּעֵינֵי דָוִד (وحسُن الأمر فِي عَيْنَيْ داود) (صموئيل أول ١٨/٢٥).

وقد أدي عدم وضـوح التمييـز بين حالـة الصـفة الثابتـة وبـين صـيرورتها أو تحولهـا فـي عبرية العهد القديم إلى دلالة الكثير من الجمل على المعنيين، أي صيرورة الحالـة وثباتها، نحـو: שָׁמַנְתָּ עָבִיתָ כָּשִׂיתָ (سَـمِنْتَ وَغَلُظْـتَ وَاكْتَسَـيْتَ شَـحْمًا!) (تثنيـة ٣٢/ ١٥). حيـث تُفسـر هـذه الجملـة علـى أنهـا تتضـمن دلالـة الصـيرورة، أي صـرت سـمينا وغليظـا ومكتسـيا بالشـحم (دلالـة الصـيرورة أو التحـول)، وتعنـي كـذلك: أنـت سـمين، أنـت غلـيظ (دلالـة الثبـات)، كـذلك: וַיֶּחֱזַק הָרָעָב, בְּאֶרֶץ מִצְרָיִם (تكـوين ٤١/٥٦)، التـي تعنـي: صـار الجـوع شـديدا(دلالة الصـيرورة أو التحول)، وتعني كذلك أن الجوع كان شديدا (دلالة الثبات) [٢].

٢- الدلالة على السببية

والمقصود بالسببية هو أن يُضَمَّن الفعل معنى الجعل والتصيير[٣]، أي دلالـة الفعـل علـى أن شخصا ما تسبب في صيرورة الوضـع أو الحالـة التـي تدل عليها الصفة[١]، علـى نحـو مـا

الجمـل فتسـتخدم فعـل، مثـل: הפך نحـو: שערה הפך לבן (اللاويـون ١٣/٢٠) (تحـول شـعرها إلـى اللـون الأبيض/ ابيضَّ شعرها).

(1) לבנת, זהר,"בעיני+צש" בלשון המקרא: תיאור המעריך, בית מקרא: כתב-עת לחקר המקרא ועולמו, כ'מו ,ח' א, תשרי-כסלו תשס"א., עמ' 75.
- בלאו, יהושע, תורת ההגה והצורות, שם, עמ'113.
- רובנשטיין, אליעזר, העברית שלנו והעברית הקדומה, שם, עמ' 55.

(٢) רובנשטיין, אליעזר, העברית שלנו והעברית הקדומה, משרד הבטחון , דפוס ניידט בע"ם, תל – אביב,1980, עמ' 56.

(٣) انظر مصطفى ، عرفة حسين ، وزن أفعل من الفعل المزيد ونظائره فى اللغات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الأداب ،١٩٦٨/١٩٦٩ ص٥.

نجده في أفعال الصفات التي تأتي في وزن פִּעֵל، مثل: האיש ייפה את החדר جمّل الرجل الحجرة، أي أن الرجل تسبب في أن تصير الحجرة أجمل، כִּי-חִזַּק בְּרִיחֵי שְׁעָרָיִךְ (لأَنَّهُ قَدْ شَدَّدَ عَوَارِضَ أَبْوَابِكِ) (مزمور ١٣/١٤٧)، أي أنه كان سببا في تقوية العوارض، وكذلك: וַיִּבֶן עֻזִּיָּהוּ מִגְדָּלִים בִּירוּשָׁלַם ...וַיְחַזְּקֵם (وَبَنَى عُزِّيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ ... وَحَصَّنَهَا)(أخبار الأيام الثاني ٩/٢٦)، أي كان سببًا في تحصين الأبراج.

وكذلك ما نجده في أفعال الصفات التي تأتي في وزن הפעיל، مثل: האיש הגדיל את השולחן (زاد الرجل في حجم المائدة)، أي أن الرجل تسبب في أن تصير المائدة أكبر حجما. הַחֲזֵק מִלְחַמְתְּךָ (شَدِّدْ قِتَالَكَ) (صموئيل الثاني ٢٥/١١)، أي تسبب (أنت) في أن تكون حربك قوية، اجعل حربك شديدة.

وتؤثر البنية النحوية في البنية الدلالية لأفعال الصفات، فأفعال الصفات التي لا تتبع بمكمل تدل على الصيروة والتحول وليس السببية،، حتى لو وردت في أحد الأوزان المتعدية مثل وزن السببية (הפעיל)، نحو[2]: האיש הזקין (شاخ الرجل)، הילד החוויר (شَحَبَ الولد أو امتقع لونه)، האיש העשיר (اغتني الرجل)، הכלים הֶחְלִידוּ (صَدِئَت الآواني)، האוכל הִבְאִישׁ (عَفِنَ الطعام)، فهذه الجمل لا تدل على السببية أو أن شخصا ما تسبب في جعل شخص أخر كهلا، أوشاحب اللون، أو أن شخصا ما أغنى آخر...؛ ولكنها تدل على أن شخصا ما صار كهلا أو شاحبا أو غنيا.... ،وكذلك وزن التعدية פִּעֵל نحو : מחממים תנור לטמפרטורה של 150 מעלות. מכניסים את כל החומרים היבשים לקערה.

(https://www.ynet.co.il/food/recipies/article/s1q6211fds) ("نُصِّير الفرن ساخنا" نسخن الفرن إلى درجة حرارة ١٥٠ درجةثم نضع جميع المكونات الجافة في وعاء).

أما عندما تُتبع بمكمل، أو بمركب اسمي، وتصير البنية النحوية للجملة مكونة من: مسند إليه + مسند + مُكمل (مركب اسمي)، فإن الفعل في هذه الحالة وبحسب بنية الجملة يدل على السببية، مثل: הוא העשיר את חברו أغني صديقه (تسبب في غِنى صديقه)، הוא השחיר את הקרש سوَّد الخشب (تسبب في أن يكون الخشب أو السبورة سوداء، وهو معنى يختلف عن הוא השחיר أي صار اسودا أو أسوَدَّ.

(1) רובנשטיין, אליעזר, גרימה בגרימה, בלשנות עברית חפ״שית , ח׳ 18, חשון תשמ״ב, אוניברסיטת בר אילן,רמת – גן, עמ׳ 63.
(2) ששון, ברוך,תורת הפועל, שם, עמ׳ 14 . רובנשטיין, אליעזר, העברית שלנו והעברית הקדומה, משרד הבטחון , דפוס ניידט בע״ם, תל – אביב,1980, עמ׳ 56.

٣- الدلالة على مطاوعة الصفة[١]

أي يتسبب لنفسه في الحالة التي تدل عليها الصفة، نحو: וְאַבְנֵר הָיָה מִתְחַזֵּק בְּבֵית שָׁאוּל (صموئيل الثاني ٦/٣) أي قوّى نفسه. وكذلك הִתְחַזֵּק (صموئيل الأول ٩/٤) تدعَّم، تقَّوى،הִתְהַלֵּל (ارمياء ٢٣/٩) افتخر، הִתְפָּאֵר (قضاة ٢/٧) (أشعياء ١٥/١٠) افتخر، تمجد. הִתְנַדֵּב (عزرا ٦/١) (أخبارأول١٤/٢٩) عزم ، تطوع.

٤- **التظاهر أو الادعاء** نحو: הִתְחַלָּה تظاهر بالمرض (نحميا١٧/١١)، הִתְגַדֵּל (أشعياء١٥/١٠) تظاهر بالعظمة.

العلاقات الدلالية بين أوزان أفعال الصفات

تُعد العلاقات الدلالية semantic relation جزءا أشمل وأوسع فى دراسة علم الدلالة، وهو ما يطلق عليه علم الدلالة التركيبي structural semantics حيث تُطبق أُسس علم الدلالة التركيبي فى دراسة الدلالة وذلك من خلال مفهوم العلاقات الدلالية[٢]

وتقوم نظرية العلاقات الدلالية على أساس أن المعنى المعجمى للكلمة يمكن تحليله إلى عناصر أولية حيث تنشأ العلاقة بين الكلمة والأخرى بناء على التشابه أو التقارب فى المعنى المعجمى لكل منهما أو بعبارة أدق بين العناصر المكونة للمعنى المعجمي[٢].

ويلاحظ أن أفعال الصفات في اللغة العبرية تشكل منظومة دلالية قياسية ترتبط فيما بينها بعلاقات دلالية منتظمة، حيث تأتي أفعال الصفات في أربعة أوزان فعلية مبنية للمعلوم، هي: פָּעַל، وפִּעֵל، وהִפְעִיל، وהִתְפַּעֵל، وانتظمت هذه العلاقات الدلالية بشكل أكثر وضوحا بين وزن פָּעַל وبين وزني פִּעֵל وהִתְפַּעֵל.

ففي العبرية الحديثة يدل الوزن البسيط פָּעַל على صيرورة الصفة؛ بينما يدل وزنا פִּעֵל وהִפְעִיל على التسبب في صيرورة الصفة، ويُلاحظ أن هذا التعارض الدلالي بين وزن פָּעַל وبين وزن הִפְעִיל قد ضعف كثيرا حيث تطابقت دلالتهما على الصيرورة، وذلك بعد تحريك دلالة العديد من الأفعال في وزن הִפעִיל، إذ لم يعد يدل الكثير من الأفعال في وزن הִפעִיל على السببية في الصفة ولكن صيرورتها، وبهذا تلاشى التعارض الدلالي بين الوزنين نحو[٣]: פניו

---

(1) רובנשטיין, אליעזר, עיונים סמנטיים בפועל תיאורי בלשון המקרא: קוים לעיון לשוני בטקסט, תעודה כרך ד׳,מחקרים במדעי היהדות, עמ׳ 55.

(٢) خليل، د.حلمي، الكلمة: دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٥٥، ط.٢، ص١٢١.

(2) Crystal , David, A dictionary of Linguistics And Phonetics Oxford, 1987.p.274

(3) ששון, ברוך,תורת הפועל, שם, עמ׳ 14 .

הֶאְדִימוּ מכעס, بمعنى: أحمر وجهه من الغضب (أي: صار وجهه أحمر)، פני האנשים הֶחְוִירוּ מבושה, بمعنى: شَحُب وجه الناس من الخجل (أي: صارت وجوه الناس شاحبة)، האיש העשיר اغتنى الرجل (أي صار غنيا) وهي كلها معان لا تدل على السببية.

كذلك يلاحظ ارتباط وزنا פִּעֵל وהִתְפַּעֵל بشكل عام بعلاقة دلالية هي الدلالة على المطاوعة فجملة، مثل: הוא ייפה את החצר، جمَّل الفناء، تعني أنه تسبب في أن يكون الفناء أكثر جمالا، وجملة הוא התייפה تجمَّل تعني أنه تسبب لنفسه في أن يكون أجمل، وكذلك الفعل הטהר تطهَّر بمعنى، طهَّر نفسه، أي جعل نفسه طاهرا. غير ان هذه العلاقة الدلالية قد ضعُفت حيث طرأ تغيران أساسيان على دلالة أفعال الصفات في وزن התפעל [١]:

الأول: إضافة عنصر دلالي إلى دلالة هذا الوزن هو التسبب في الصيرورة، مثل: האיש התחלה (تمارض الرجل) أي أن الرجل تسبب في صيرورة حالة صفة التظاهر بالمرض. האיש התחכם أي أن الرجل تسبب في أو حاول أن يتسبب في صيرورة حالة يعتقد فيها الناس أنه يتصف بالحكمة.

الثاني: فَقْدُ وزن התפעל دلالة المطاوعة سواء في العبرية المعاصرة أو عبرية العهد القديم، فجملة: הדיו התייבש (جفَّ الحبر) لا تعني أن الحبر تسبب لنفسه في الجفاف؛ لكنها تعني أن الحبر (جفَّ)، حيث تحولت صيغ وزن התפעל إلى صيغ مطابقة دلاليا لصيغ وزن פָּעַל، أي أن הדיו התייבש تساوي הדיו יבש جفَّ الحبر.

الحقول الدلالية لأفعال الصفات:

يتصل بفكرة العلاقات الدلالية نظرية المجال الدلالي أو الحقل الدلالي semantic field وهي نظرية تتصل في كثير من جوانبها بفكرة العلاقات الدلالية؛ لأن علم اللغة المعاصر– بناء على هاتين النظريتين – زعزع الفكرة التى كانت سائدة من قبل والتي كانت تنظر إلى الكلمات على أنها وحدات دلالية ومعجمية مستقلة ومتناثرة لا صلة بينها؛ غير أن هذه النظرية أثبتت أن الكلمة تتحدد دلالتها ببحثها مع أقرب الكلمات إليها فى إطار حقل دلالى واحد[١].

وتقوم نظرية المجال الدلالي على أساس تنظيم الكلمات فى حقول أو مجالات دلالية تجمع بينها، فالحقل الدلالي semantic field أو الحقل المعجمي lexical field كما عرَّفه "د. أحمد مختار عمر"بأنه "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[٢]،

(1) רובנשטיין, אליעזר, העברית שלנו והעברית הקדומה, שם, עמ' 57.

Crystal , David,op.cit.p.274

(٢) عمر، د. أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩٣، الطبعة الرابعة، ص ٧٩.

فهو مجموعة كلمات تدور حول مفهوم واحد مثل أسماء الألوان وألفاظ القرابة (٣). ونتناول فيما يلي نماذج لأفعال الصفات مصنفة بحسب الحقول الدلالية:

أولا: **حقل الصفات الملازمة لأصحابها والخصائص الثابتة المستمرة**: وهي الغرائز والطباع والسجايا التي لا يكون لصاحبها في اكتسابها أثر، مثل:

אלם بَكِمَ ، אָמֵץ قَوِيَ ، בוש خَجِلَ ، זָקֵן هَرِمَ

חָלַשׁ وَهِنَ ، חָכַם حَصُفَ ، טָב حَسُنَ ، יָגר جَبُنَ

קָטֹן صَغُرَ ، קָמַל ذَبُل ، קָצַר قَصُرَ ، קָרַן أَقْرَنَ

שָׂכַל حصُف ، שָׁפַר حَسُنَ ، חָרַשׁ طَرِشَ ، הָבַל سَخُفِ

יָגַן شَجُنَ ، יָגַע تَعِبَ ، חָפַז عَجِلَ ، חָצַף صَفُقَ

שָׁקַט هديء ، שָׁקַק زمجر ، נָעַם نَعِمَ ، עָצַב غم

יָכֹל قدر ، יָפָה حَسُنَ ، מחל رَحِمَ ، נָוָה وَسُمَ

נָזַר زَهِدَ ، צָעַר صغر ، קָלַל خفّ ، רָהַב رَهِبَ

עָר يَقِظَ ، פָּחַד خشي ، שָׂנֵא كره ، שָׁחַץ تفاخر

עָצַל كَسِلَ ، שָׂחק ضحك

ثانيا: **حقل أفعال الحالات العارضة للأجسام**

ويطلق عليها كذلك أفعال لاإرادية وعرضية، وهي أفعال غير ثابتة أو طارئة، لا اختيار لفاعلها في حدوثها وما يجري مجراها نحو: الحزن، والفرح، والغضب، والعطش، مثل:

אָבַל حزن ، אָנַן حَزِنَ ، אָנַק تأوه ، אנש دَنِفَ

האניש أدنف ، דָּלַל نضب ، דָּוָה سَقِمَ ، הֶחְוִיר شحُب

חָלָה سَقِمَ ، הֶחְלִיד صَدُأَ ، חלש وَهِنَ ، טָמֵא دَنِسَ

יָבֵשׁ يَبِس ، יָרֵא وَجِلَ ، עָבָה غَلُظَ ، עָלַז مَرِحَ

צָמֵא ظمأ ، עָצַב غمّ ، רָעֵב جاع ، רָפָה وَهِنَ

שָׂמֵחַ فَرِحَ ، תָּמַהּ ذُهِلَ ، תָּמַם نَفِدَ ، אָשַׁם أَثِمَ

גָּאָה كَبُرَ ، זָעַם غَضِبَ ، זָעַף سَخِطَ ، גחך ابتسم

גָּדַל عَظُمَ ، בָּדַח سعد ، גהץ جَذِلَ ، צָמֵא عطش

---

(٣) צרפתי, גד בן עמי ,סמנטיקה עברית , הוצאת אי רובנשטיין, ירושלים, 1978, עמ׳177.

כָּסַל حَمُقَ ، מָתֵק عَذُبَ ، קדש قَدُسَ ، שבע ارتوى

כָּעַס غضب ، נָאָה ظَرُفَ ، סָכַל حَمُقَ ، רָטַט رجف

מָאַס سَئِمَ ، רָטַב رَطُبَ ، רכן مال

ثالثا: **حقل ما يطرأ على الجسم من تغير أو فساد**

אָבַן حجَّر ، אָבַק تَرِبَ ، עָבָה غَلُظَ

אָטַט تأنى ، אָיַם راع ، אָפַל أَفِلَ

התאפר ترمد ، בָּלָה فَنِيَ ، דָשֵׁן دَسِمَ

בָּאַשׁ عَفِنَ ، מָזַר فَسُدَ ، עָרַב عَذُبَ

דבש حلا חָזַק (قَوِيَ) ، קָשָׁה صَلُبَ

דלח عَكِرَ רָעַד رجف ، יָשַׁם اقفر

חָלַד صدِئَء רפף ارتخى ، כָּלָה تَلِفَ

חלק مَلِسَ ، רָקַב عَفِنَ ، עִפֵּשׁ نَتِنَ

חמץ حَمُضَ ، חָסַר قَلّ ، נָגַהּ سطع

חָשַׁל وَهِنَ ، הצחיח جف ، עָמַק عَمِقَ

חָשַׁק عَشِقَ ، דלף رَشِحَ ، כָּהַן كَهُنَ

טָבַע غَرِقَ ، שָׁפַף احدودب ، יָעַף تعب

טָמֵא دَنِسَ ، יָבֵשׁ يَبِسَ ، עָדָה حَلِيَ

יָחַף حَفِيَ ، מָלֵא فَعُمَ ، כָּאַב وَجِعَ- أَلِمَ

נם وَسِنَ ، נִחַר جفَّ ، כָּבֵד ثَقُلَ

נָעַם حلا

رابعا: **حقل الأعراض من الأدواء والعلل والأمراض مثل**:

חָלָה سَقِمَ ، בָּצַק وَرِمَ ، כָּחַשׁ عَجُفَ ، עָיֵף جَهِدَ

יָגַע كد ، דָּוָה سَقِمَ ، לָאָה تَعِبَ ، רָזָה نحل

כָּחַח كح ، יָעַף نَصِبَ ، עָשַׁן وُرِمَ ، רָפָה وَهِنَ

שָׁעַל سعل

خامسا: **حقل الألون**

אָדַם حَمِرَ ، התאדם تورد ، הֶאְדִים حَمَّرَ

הִוְרִיד حَمِرَ ، יָרַק خَضِرَ ، צָהַב أصفرَّ

כָּחַל اكتحل ، שָׁחַר سَوِدَ

استنتاجات البحث

١. سلكت أفعال الصفات في اللغة العبرية سلوكا نحويا متنوعا، اعتمد بشكل رئيس على وصفها وصفا دلاليا.

٢. تميزت أفعال الصفات عن الصفات في أن الجمل التي يكون مسندها صفة تدل على حالة ثابتة، أما الجمل التي يكون مسندها أحد أفعال الصفات فتدل على الصيرورة أو التحول من حالة إلى حالة.

٣. تشابه السلوك النحوي لأفعال الصفات مع السلوك النحوي للصفات، حيث اقترنت الأفعال بأدوات النسب نفسها التي تقترن بها الصفات ودلت على معان، مثل: درجة التفضيل، والمبالغة، والتفاخر.

٤. دلت أفعال الصفات على صيرورة الصفة أو التحول من حالة إلى أخري و أكسبت فاعلها صفة أو دلالة، (صار كذا).

٥. اختصت أفعال الصفات ببعض الخصائص نحو ضعف معنى الحدث، والزمن، فقلّ تصرفها في الأزمنة المختلفة وضعُف تمكنها من الفعلية، لتكون علاقة الفعل بالفاعل بمثابة علاقة الوصف اللازم بالموصوف.

٦. ارتبط الحقل الدلالي لأفعال الصفات بخصائص توزيعية محددة واقترنت في كثير من الأحيان بمركبات نسبة تبدأ بأدوات نسب مختلفة.

٧. استخدمت اللغة العبرية أفعال الصفات في الأوزان الفعلية المبنية للمعلوم(פָּעַל، وפִּעֵל، وהִפְעִיל، وהִתְפַּעֵל) دون المبنية للمجهول.

٨. شكلت أفعال الصفات في اللغة العبرية منظومة دلالية قياسية ارتبطت فيما بينها بعلاقات دلالية منتظمة، خاصة بين وزن פָּעַל وبين وزني פִּעֵל وהִתְפַּעֵל.

٩. طرأ تطور على استخدام اللغة العبرية لأفعال الصفات عبر عصورها اللغوية المختلفة استخدام، وهو ما يظهر بوضوح في عبرية العهد القديم ثم عبرية المشنا وصولا إلى العبرية الحديثة.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربيّة

١. ابن هشام، أبو محمد عبد الله ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢. ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، تحقيق: محمد، د. عبد الحسين الفتلي، الأصول في النحو، مطبعة النعمان، العراق،١٩٧٣.

٣. أبو المكارم، د.على، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٧،(ط١).

٤. أنيس، د. إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨، (ط.٦).

٥. الجواري، د. أحمد عبد الستار، نحو الفعل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، القاهرة، ٢٠٠٦ (د. ط).

٦. حسان، د. تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب،١٩٩٤، (د.ط).

٧. حسنين، د. صلاح صالح (وآخرون)، العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب، (د.ن) (د. ت).

٨. الساقي، د. فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧، (د. ط).

٩. عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٧، (د.ط).

١٠. حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط٣.

١١. عرفة حسين ، وزن أفعل من الفعل المزيد ونظائره فى اللغات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الأداب، ١٩٦٨/١٩٦٩.

١٢. عليان، د. سيد سليمان، فى النحو المقارن بين العربية والعبرية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (ط ١)، ٢٠٠٢.

١٣. عمر، د. أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب ، القاهرة،١٩٩٣، الطبعة الرابعة.

١٤. فليش، هنري، (تعريب وتحقيق وتقديم: د. عبد الصبور شاهين) العربية الفصحى، مكتبة الشباب، القاهرة، (د.ط).

١٥. يحيى، الهذيلي، دور الفعل في بنية الجملة، دار سحر للنشر، تونس، د. ط، ، د. ت.

ثانيًا: المصادر والمراجع العبريّة

1. אבינרי, יצחק ,היכל המשקלים, הוצאת ספרים יזרעאל, 1976.
2. אורנן,עוזי, המשפט הפשוט, הדפיס אקדמון, ירושלים, 1979.
3. ארן, מיכל, הצרכת הפועל בלשונות השמיות הצפון–מערביות במחצית השנייה של האלף השני ובמחצית הראשונה של האלף הראשון לפנה״ס, חיבור לשם קבלת התואר, אוניברסיטת חיפה, הפקולטה למדעי הרוח,2012.
4. בלאו, יהושע, יסודות התחביר، הוצאת המכון העברי להשכלה בכתב בישראל, ירושלים, 1966.
5. בר אבא, אסתר בורוכובסקי, במשמעות הפועל: משמעות כללית, משמעות הקשרית ופוליסמיה, האקדמיה ללשון העברית, לשוננו, (אדר התשס״ו),כ׳ לה, מס׳ א – ב,
6. ברגשטרסר,ג. (תרגם מגרמנית: מרדכי בן אשר),דקדוק הלשון העברית, הוצאת ספרים על שם י״ל מאגנס, ירושלים, מהדורה שנייה, 1982.
7. גושן גוטשטיין, משה ואחרים, הדקדוק העברי השימושי, הוצאת שון תל-אביב ו ירושלים, 1973.
8. הר זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית, הוצאת מחברות לספרות, תל - אביב،תשט״ו،כרך שלישי, כרך שלישי- תורת המלה.
9. פרץ, יצחק, תחביר הלשון העברית، הוצאת בית המדרש למורות، ירושלים، 1946.
10. לבנת, זהר,״בעיני+צש״ בלשון המקרא: תיאור המעריך, בית מקרא: כתב-עת לחקר המקרא ועולמו,מוסד ביאליק, כ׳מו ,ח׳ א, תשרי-כסלו תשס״א.
11. פדידה, חנה, זיהוי אוטומטי של מסגרות ההצרכה של הפועל בעברית, חיבור על מחקר לשם מילוי חלקי של הדרישות לקבלת תואר מגיסטר למדעים במדעי המחשב, מכון טכנולוגי לישראל,2012 .
12. צדקה, יצחק, הדקוק המעשי,הוצאת קרית ספר, ירושלים,1981, מהדורה שנייה.
13. צדקה, יצחק, תחביר העברית בימינו، הוצאת קרית - ספר، בע״ם، ירושלים، 1981.
14. רובינשטיין, אליעזר, העברית שלנו והעברית הקדומה, דפוס ניידט בע״מ, תל אביב, 1980.
15. רובינשטיין, אליעזר,לפני + צ״ש: מסימון של מקום לסימון ה׳חושב׳ וה׳גורם׳: עיון בלשון המקרא, לשוננו, כ /מ, מס / א, תשרי, תשל״ו.
16. רובנשטיין, אליעזר, פעלים המביעים מצב רגשי: עיון תחבירי-סמנטי, לשוננו, כ׳ מה, מס׳ א, תשרי ה״תשמ״א.
17. רובנשטיין, אליעזר, עיונים סמנטיים בפועל תיאורי בלשון המקרא: קוים לעיון לשוני בטקסט, תעודה כרך ד׳,מחקרים במדעי היהדות, הפקולטה למדעי הרוח.
18. רובנשטיין, אליעזר, גרימה בגרימה, בלשנות עברית חפ״שית, ח׳ 18, חשון תשמ״ב, אוניברסיטת בר אילן,רמת – גן .

19. ששון ברוך : תורת הפועל; הפועל – הוראותיו ונטייתו, הוצאת יבנה, תל - אביב، 1976.

ثالثًا: المصادر والمراجع الأجنبيّة

1. Crystal , David, A dictionary of Linguistics And Phonetics Oxford, 1987.
2. Glinert, Lewis, The Grammar of Modern Hebrew, Cambridge university press, 1989.
3. Kautzsch, E. Gesenius, Hebrew Grammar, Oxford, 1909.
4. Wright, William, A Grammar of The Arabic Languages, vol.1, Cambridge, at the university press, 1964.
5. M.H.Seagl, A Grammar of Mishnaic Hebrew, Oxford, 1958